

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي حديث سلمان " كان لا يكاد يُفقهه كَلَامُهُ من شدّة عَجْمَتِهِ .
وكان يُسمّي الخشب الخُشْبَان " قال ابن الأثير : وقد أُتكر هذا الحديث
لأنّ سلمان كان يُضارع كَلَامُهُ كَلَامَ الفُصحاء .
قلت : وكذا قولُهُم : سين بلالٍ عند الشين وقد ساءد في ثبوت
الخُشْبَان الرّواية والقياس كما عرفت .
وبيت مُخشَّب : ذو خشبٍ والخشابة بَاعَتْهَا .
وخشبه يُخشبه خشباً فهو خشيبٌ ومخشوبٌ : خلطه وانزقاه
والخشب : الخلط والانتقاء وهو ضدٌ وخشب الشيء بالشيء : خلطه به
وخشب السيف يُخشبه خشباً فهو مشوبٌ وخشيب : صقله وفي نسخة بعد
هذا أو شحذه والخشب : الشحذ نقله الصاغاني وخشب السيف :
طبعه أي برده ولم يصقله وهو ضدٌ فعلى هذا يكون قوله : " أو
شحذه " بعد قوله " ضدٌ " كما هو ظاهر ومن المجاز : خشب الشعير يُخشبه
خشباً : أمره كما جاءه أي قاله من غير تشوُّقٍ وفي نسخة : من
غير تأنُّقٍ ولا تعمُّلٍ له هو خشبٌ الكلام والعمل : إذا لم يُحكمه
ولم يُجوده وشعر خشيبٌ ومشوبٌ وجاء بالمخشوب وكان الفرزدق
يُنقح الشعر وجريه يُخشبه وكان خشبٌ جريه خيراً من تنقيح
الفرزدق وقوله كاختشبه طاهرٍ إطلاقه أنّه يستعمل في الشعر
والعمل كما يستعمل في السيف وأنه كالثلثي في معانيه
المذكورة ومثله للصاغاني وأنشد لجندل بن المثنى .
" قدّ علم الرّاسخ في الشعر الأرب .
" والشّعراء أنّني لا أختشبه .
" حسرى رذايهاهم ولكن أقتضب والذي في لسان العرب : ما نصّه :
اختشّب السيف : اتّخذّه خشباً ما تنوّق فيه يأخذّه من هُنا
وهنا هُنا أنشد ابن الأعرابي : .
ولا فتك إلاّ سعيّ عمري ورهطيه ... بما اختشبيوا من معضدٍ
وددان قلت : وكذا : تخشبه أي أخذّه خشباً من غير تشوُّقٍ قال : .

" وَقِتْرَةٌ مِنْ أَثْلِ مَا تَخَشَّيَا وَخَشَبُ الْقَوْسِ يَخْشِبُهَا خَشْبًا
عَمَلَهَا عَمَلَهَا الْأَوَّلَ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ وَخَشَيْتُ النَّبِيْلَ خَشْبًا أَيْ
بَرَيْتُهُ الْبَرِّيَّ الْأَوَّلَ وَلَمْ أُسَوِّهِ فَإِذَا فَرَعْتَ قَالَ قَدْ خَلَقْتُهُ أَيْ
لَيْسَتْهُ مِنَ الصَّفَاةِ الْخَلْقَاءِ وَهِيَ الْمَلَسَاءُ .

وَالْخَشِيبُ كَأَمِيرٍ مِنَ السُّيُوفِ : الطَّبَّيْعُ هُوَ الْخَشِنُ الَّذِي قَدْ بُرِدَ وَلَمْ
يُصْقَلْ وَلَا أُحْكِمَ عَمَلُهُ . وَالْخَشِيبُ : الصَّقِيلُ ضِدُّهُ وَقِيلَ : هُوَ الْحَدِيثُ
الصَّنْعَةُ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي بُدِيَءَ طَبْعُهُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَيْفٌ خَشِيبٌ وَهُوَ عِنْدَ
النَّاسِ : الصَّقِيلُ وَإِنَّمَا أَصْلُهُ بُرِدَ قَبْلَ أَنْ يُلَاسَّ وَسَيْفٌ خَشِيبٌ
كَالْمَخْشُوبِ أَيْ شَحِيدٌ وَيُقَالُ : سَيْفٌ مَشْقُوقُ الْخَشِيبَةِ يَقُولُ : عُرِّضَ
حِينَ طَبَّعَ قَالَ ابْنُ مِرْدَاسٍ : .

جَمَعْتُ إِلَيْهِ نَثْرَتِي وَنَجَيبَتِي ... وَرُمَحِي وَمَشْقُوقُ الْخَشِيبَةِ
صَارَ مَا وَالْخَشِيبَةِ : الْبُرْدَةُ الْأُولَى قَبْلَ الصَّقَالِ .
وَالْخَشِيبَةُ : الطَّبَّيْعَةُ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ : .

وَمُرْهَفٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ ... أَبْيَضُ مَهْوٌ فِي مَتْنِهِ رُبْدٌ أَيْ
طَبَّيْعَتُهُ وَالْمَهْوُ : الرَّقِيقُ الشَّفَرَتَيْنِ وَالْمَعْنَى أَنْزَلَهُ أُرْقَّ حَتَّى صَارَ
كَالْمَاءِ فِي رِقَّتِهِ وَالرُّبْدُ : شَيْءٌ مَدَقُّ النَّمْلِ أَوْ الْغُبَارِ وَقِيلَ :
الْخَشِبُ الَّذِي فِي السَّيْفِ : أَنْ تَضَعَ سِنَانًا عَرِيضًا أَمْلَسَ عَلَيْهِ فَتَدْلُكُهُ
فَإِنْ كَانَ فِيهِ شَعَبٌ أَوْ شِقَاقٌ أَوْ حَدَبٌ ذَهَبَ بِهِ وَامْلَسَ قَالَ الْأَحْمَرُ : قَالَ
لِي أَعْرَابِيٌّ : قُلْتُ لِمَصِيقَلٍ : هَلْ فَرَعْتَ مِنْ سَيْفِي قَالَ : نَعَمْ إِلَّا
أَنْزِي لَمْ أَخْشِبْهُ